تل الزعتر كبيرة جدا **ومخيفة** ، اذ تدل التقارير الرسمية على ان اكثر من **٨٠ بالمئة من الاطفال مصابون بالجفاف وان ٢٠ بالمئة الباقين مصابون بجفاف الى حد بسيط** ، اضافة الى اصابات اخرى ، وهؤلاء حالتهم اسوأ من حالة اخوانهم الاطفال السابقين » !

« .. اذا استمر نقصان الغذاء فالنتيجة تكون الموت فورا ، ذلك ان حالة من عدم الاتزان تقع في خلايا الجسم بما فيها العصبية وغير العصبية واول تأثيرهما يكون في الكلى التي تتوقف عن الافراز ، وبالتالي تزداد البولينا بالدم التي تؤدي الى فقدان المريض لحياته بالتأكيد ، واعتقد ان غالبية الاطفال الموجودين ، حاليا ، في مخيم تل الزعتر مصابون بالجفاف . وذلك ليس لنقصان الماء والغذاء ، بل لفقدانه في كثير من الحالات ، ولدينا التقارير التي تفيد ان الكثير جدا منهم يموت يوميا وحتى الاطفال الذين نعالجهم هنا ، ايضا ، فان هناك حالات كثيرة ميؤوس منها . ومع ذلك فان المحاولات تجري لانقاذهم رغم نقصان العلاج اللازم لهم . كما ان هناك حالات من الجفاف من غير المستطاع علاجها ، علما ان عددا من الاطفال قضى نحبه بين ايدينا نتيجة خطورة اصابته وتأخره في الوصول الينا » .

(د. عبد الله ابو حسان مدير مستشفى الطوارىء في جامعة بيروت العربية ، مقابلة مع وكالة « وفا » ٩-٨-٧٦ ، انظر ايضا ، الصحف ١٠-٨-٧٦) .

« الشيء **المخيف** فعلا هو وضع الاطفال الاثنين والعشرين الذين وصلوا الى المستشفيات والذين لم تتجاوز اعمارهم الثلاث سنوات لان نصفهم على الاقل سيموت ، فهم مصابون بجروح بليغة من جراء القصف «وبالنشفان» بسبب الجوع والعطش . »

(نفس المرجع السابق)

علميا عرفت السبب .. ولكنني لا استطيع ان انسى صراخ اطفالك يا تل الزعتر وهم بين الموت والحياة ، وفي حالة من النشفان ! علميا عرفت ، ايضا ، ما يفعله الفاشيون .. وما نتائج التردد .

« غذاء الاطفال هو ماء العدس المجروش او ماء الرز في حال توفره » .

(فاطمة نايطة ، حديث خاص مع جرحى تل الزعتر اجرته مجلة « شؤون فلسطينية » .

« كانوا يجرشون العدس ويغلونه ويسقون ماءه للاطفال .. مات ما لا يقل عن ١٠٠ طفل وانسان بسبب الجوع والعطش وسوء التغذية » .

(موفق عبد الحليم ، حديث خاص مع جرحى .. الخ ..)

شهادات حية عن صمود تل الزعتر من الداخل :

الوضع التمويني :

« كله عدس بعدس ، ما في شيء ، خبز ما في ، مي ما في ، في هالشهرين تضايقنا كتير كتير .. لا غاز ولا كاز ولا فحم .. كله على الحطب ، حطب البيوت المهدمة » .

(حمدة محسن ، حديث خاص ..)